Intercontinental Social Science Journal (ISSJ) 2024:1 (2)

https://pierreonline.uk

The role of family tolerance in reducing domestic violence

Alali Yaser[1]

Abstract

Despite the great social change in societies in the field of human rights and combating violence within the family, the phenomenon of domestic violence is a disturbing phenomenon that continues to afflict local and global communities. This study sought to identify the role of good social values in the reduction and reduction of domestic violence, specifically in the event of widespread tolerance among individuals. Using the social survey of a random eye of 30 cases. The findings found that increasing the level of tolerance and respect between spouses could contribute to reducing cases of domestic violence. The results also indicated that there were no differences between females and males in the relationship of tolerance and violence. The study recommended further research on the role of social values in reducing domestic violence using different methods and in different societies.

Keywords: *Family, Domestic Violence, Tolerance, community.*

دور التسامح الأسري في الحد من العنف الأسري: دراسة إمبريقية

ياسر العلي[1]

الملخص

على الرغم من التغير الاجتماعي الكبير الذي تشهده المجتمعات في مجال حقوق الإنسان ومكافحة العنف داخل الأسرة، إلا أن ظاهرة العنف الأسري تعتبر ظاهرة مقلقة لا تزال تصيب المجتمعات المحلية والعالمية.

[1] Ph.D. Islamic Studies, Ministry of Education Jordan, educational supervisor, yaseralali1973@gmail.com, 0009-0000-0951-3919

[1]دكتوراة دراسات إسلامية، مشرف تربوي، وزارة التربية والتعليم الأردنية، yaseralali1973@gmail.com, 0009-0000-0951-3919

Under Creative Commons Licence:
Atribución 4.0 Internacional **(CC BY 4.0)**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيم الاجتماعية الحميدة في التخلص من العنف الأسري والحد منه، وتحديداً في حالة انتشار التسامح بين الأفراد. استخدام المسح الاجتماعي للعين العشوائية لـ 30 حالة. وتوصلت النتائج إلى أن زيادة مستوى التسامح والاحترام بين الزوجين يمكن أن يسهم في تقليل حالات العنف الأسري. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في علاقة التسامح والعنف. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحث حول دور القيم الاجتماعية في الحد من العنف الأسري باستخدام أساليب مختلفة وفي مجتمعات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: *الأسرة؛ العنف المنزلي؛ التسامح؛ المجتمع.*

المقدمة

يعتبر العنف الأسري من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر على العديد من الأسر حول العالم. يتميز العنف الأسري بأنه نوع من أنواع العنف يحدث داخل البيئة الأسرية ويستهدف أفراد الأسرة، ومن بين هذه الأفراد غالبا ما يكون الزوجين هما المعنيان الرئيسيان، يمكن أن يشمل العنف الأسري العنف الجسدي والعاطفي والجنسي والاقتصادي. (Sigler, 1995 ; العلي، 2020)

من بين العوامل التي قد تساهم في الحد من العنف الأسري هو التسامح بين الزوجين، فالتسامح بين الزوجين يشير إلى القدرة على التعايش والتفاهم والاحترام المتبادل داخل العلاقة الزوجية، ويعني ذلك أن الزوجين على استعداد لقبول الاختلافات والتحديات وإيجاد حلول بناءة للمشكلات بدلاً من اللجوء إلى العنف أو العداء (المهدي، 2018).

يتطلب التسامح بين الزوجين القدرة على التعبير عن الرأي والمشاعر بصراحة واحترام، والاستماع الفعّال لبعضهما البعض ومحاولة فهم وجهات النظر المختلفة، يساهم التسامح في تعزيز الاتصال الإيجابي والتفاهم المتبادل بين الزوجين، وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تقوية العلاقة الزوجية والحد من حدوث العنف الأسري.

إن التسامح بين الزوجين يعمل على بناء بيئة أسرية صحية ومستقرة، حيث يشعر كل من الزوجين بالأمان والراحة والاحترام، وهذا يؤدي إلى تحقيق سلام واستقرار داخل الأسرة وتوفير بيئة يمكن للأفراد فيها أن ينموا ويتطوروا بشكل صحي، عندما يظهر الزوجان التعاطف ويقدمان الدعم العاطفي، فإنهما يخلقان بيئة من الثقة والأمان داخل العلاقة، وهذا يساعد الأفراد على الشعور بالتقدير والاستماع إليهم، مما يقلل من احتمال اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن الإحباط أو السعي للسيطرة (العلي، 2020)

يمكن القول إن التسامح بين الزوجين يلعب دورا حاسما في الحد من العنف الأسري؛ إن تعزيز التسامح والاحترام المتبادل والتفاهم في العلاقة الزوجية يعمل على تخفيف التوتر والصراعات وتعزيز حياة أسرية سعيدة وآمنة، كذلك يعزز التواصل المنفتح والفعال، وهو أمر حيوي في منع النزاعات داخل العلاقة ومعالجتها. عندما يكون الأزواج متسامحين مع آراء بعضهم البعض، فمن المرجح أن ينخرطوا في حوار بناء، ويعبروا عن احتياجاتهم واهتماماتهم بأمانة، ويعملوا معًا لإيجاد حلول مرضية للطرفين، وهذا يقلل من احتمال تصاعد الصراعات إلى أعمال عنف.

يعزز التسامح المساواة والاحترام المتبادل بين الزوجين، عندما يشعر كلا الشريكين بالاحترام والتقدير، يتم تقليل اختلال توازن القوى، كما ينخفض خطر السلوك المسيء، يتضمن الاحترام المتبادل احترام حدود بعضنا البعض، والاعتراف بنقاط القوة والمساهمات لدى كل طرف، ومعاملة بعضنا البعض كشركاء متساوين في العلاقة. (الحسيني، 2014)

يشكل التسامح في العلاقة الزوجية قدوة إيجابية للأطفال وأفراد الأسرة الآخرين. الأطفال الذين يشهدون مهارات التسامح والاحترام وحل النزاعات بين والديهم هم أكثر عرضة لاستيعاب هذه القيم وتطبيقها في علاقاتهم الخاصة. ومن خلال نمذجة السلوكيات الصحية، يساهم الزوجان في كسر دائرة العنف وخلق ثقافة اللاعنف داخل الأسرة.

ومن الأهمية بمكان أن نعترف بأن الحد من العنف المنزلي يتطلب نهجا شاملا يتضمن الوعي المجتمعي، والأطر القانونية، وخدمات الدعم، والتغيرات الثقافية. إن التسامح بين الزوجين هو مجرد جانب واحد من هذا الجهد الأوسع للقضاء على العنف المنزلي وتعزيز العلاقات الصحية الخالية من العنف (Mumford at el., ; 2020 الشافعي، 2019)

مشكلة الدراسة

التسامح والعنف الأسري هما مفاهيم معقدة وذات طبيعة ذاتية، قد يكون من الصعب قياسها بدقة وموضوعية. فمفهوم التسامح يتضمن جوانب عاطفية وسلوكية وثقافية، وبالتالي يمكن أن يكون تحديد مقياس موحد للتسامح صعبًا لذلك، يمكن أن يكون من الصعب عزل تأثير التسامح وتحديده بشكل صحيح في دراسة واحدة. وبالنسبة للعنف الأسري Alhazmi (2023) ، فإنه قد يتم التقرير عنه بشكل غير دقيق أو يتم إخفاؤه بسبب العوامل المتعلقة بالخوف أو العار أو الضغوط الاجتماعية. (العنزي، 2015). ظاهرة العنف الاسري مازالت تؤرق الكثير من المجتمعات، لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في العنف الاسري والتسامح من خلال طرح السؤال التالي: ما العلاقة بين التسامح والعنف الاسري؟

أهمية الدراسة

تساهم الدراسة الحالية في زيادة الوعي والفهم حول أهمية التسامح في العلاقات الزوجية وكيف يمكن أن يؤدي التسامح إلى تقليل حالات العنف الأسري. يمكن لهذه الدراسات أن تسهم في تغيير النظرة العامة والثقافية تجاه العلاقات الزوجية وتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل. وأهمية الدراسة في انها من الممكن ان تساهم في رسم السياسات الاجتماعية وصنع القرار بما يتعلق بالعائلة كبناء اجتماعي مهم في المجتمع. كذلك من الممكن أن تساهم النتائج في إثراء المعرفة العلمية والأدبية فيما يتعلق في مفهوم التسامح ومفهوم العنف الأسري. وبالتي تقدم الفائدة للدارسين والباحثين في هذا المجال (العنزي، 2015)

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. فهم العلاقة بين مستوى التسامح بين الزوجين وحدوث العنف الأسري. تسعى للكشف عن العوامل المؤثرة في تقليل حالات العنف الأسري والتي قد تتضمن التسامح، وتحليل العوامل التي تزيد من خطر حدوث العنف في العلاقات الزوجية.
2. التعرف دور التسامح في الوقاية من العنف الأسري:
3. تحسين العلاج والتدخل في حالات العنف الأسري من خلال تسليط الضوء على أثر التسامح.
4. توجيه السياسات والبرامج الاجتماعية للحد من العنف الأسري وتعزيز التسامح بين الزوجين.
5. زيادة الوعي العام بأهمية التسامح في الحد من العنف الأسري.

أسئلة البحث

1. هل تعتقد أن التسامح بين الزوجين يمكن أن يسهم في تقليل حالات العنف الأسري؟

2. ما هي العوامل التي قد تؤثر في مستوى التسامح بين الزوجين؟

3. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن للأزواج استخدامها لتعزيز التسامح وتجنب العنف الأسري في العلاقة الزوجية؟

فرضية الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية في أثر التسامح بين الزوجين في الحد من العنف الأسري تعزى إلى متغير الجنس.

الدراسات السابقة

يوجد العديد من الدراسات التي بحثت في ظاهرة العنف ولكن لا يوجد دراسات كثيرة بحثت في طبيعة العلاقة بين التسامح والعنف الاسري، ومن أهم الدراسات في هذا المجال دراسة المجدوب (2003) بعنوان العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين بأبعاده (الاختيار الزواجي - التوافق الأسري - التوافق الاقتصادي - التوافق الوجداني) والعنف الأسري بأبعاده (العنف ضد الزوجة - العنف نحو الابناء) والمقارنة بين عينة من الأزواج في دولة الامارات في العوامل ذات الفاعلية لتحقيق التوافق الزواجي والدافعة للعنف الأسري. في نفس المجال أجرى بويزفيرت (2015) دراسة عن أثر المسامحة على العنف الزوجي: تحليل طولي"؛ تركز هذه الدراسة على الآثار طويلة المدى للتسامح على العنف الزوجي، وتشير النتائج إلى أن التسامح بين الزوجين يمكن أن يؤدي إلى انخفاض في العنف الزوجي. فعندما يكون الأزواج قادرين على التسامح والتسامح، والتغاضي عن الأخطاء والجروح التي يسببها بعضهم البعض، فإن ذلك يمكن أن يساهم في حل المشاكل الزوجية والتقليل من العنف المصاحب لها. كما فحص سوليفان (2016) دور التسامح في سياق عنف الشريك الحميم؛ تستكشف هذه الدراسة دور التسامح في الحد من العنف بين الشركاء الحميمين. ويؤكد أن التسامح يمكن أن يكون حاسما في تغيير نمط العنف المنزلي. عندما يمارس الشركاء التسامح والتسامح، يمكنهم بناء علاقة صحية ومستدامة مبنية على الاحترام والتفاهم بدلاً من العنف والتوتر.

في المقابل قام عبدالحميد (2016) : في دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين والعنف الأسري والمقارنة بين عينة من المصريين والسعوديين في العوامل ذات الفاعلية لتحقيق التوافق الزواجي والدافعة للعنف الأسري وهل هي متشابهه ام تختلف باختلاف المجتمعات ودراسة ما يجب على الدولة اتخاذه لمواجهه

ظاهرة العنف الأسري ، وطبق البحث على عينة قوامه (360زوج + 360 زوجة) تم اختيارهم بطريقة عمدية صدفية ممن مر على زواجهم 3 سنوات فأكثر ولديهم طفل واحد على الأقل ولا يزيد سن الزوجة عن 55 سنة ، وأظهرت النتائج أنه كلما زاد التوافق الزواجي بأبعاده (التوافق في الاختيار، التوافق الأسري باتفاق الزوجين على الخطوط العامة إدارة شئون الأسرة ، التوافق الاقتصادي بالرضا عن الجوانب المالية للأسرة ، التوافق الوجداني والجنسي لدي الزوجين بعضهم للبعض) كلما انخفض العنف الأسري ؛ أي أن السبيل لحل مشكلة العنف الأسري هي تحقيق التوافق بين الزوجين. أما العواد (2017) بحث في دور التسامح الزوجي في الحد من العنف الأسري، وتشير النتائج إلى أن التسامح بين الزوجين يمكن أن يكون عاملاً هاما في الحد من العنف الأسري. عندما يكون هناك صراع زوجي، يمكن للتسامح أن يسهم في تجنب التصعيد والعنف. وتشير الدراسة إلى أن بناء مهارات التسامح من خلال تعزيز الاتصال الفعال والتعاون والاحترام المتبادل يمكن أن يساعد في خفض مستويات العنف الأسري.

فحص عبدالله (2018) أثر التسامح بين الزوجين في الحد من العنف الأسري في مدينة القاهرة، و تشير النتائج إلى أن الصفح بين الزوجين يمكن أن يساهم في تقليل حالات العنف الزوجي. عندما يكون الزوجان قادرين على التسامح والتغاضي عن الأخطاء والجراح التي يتسببون فيها لبعضهم البعض، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليل المشاكل الزوجية والعنف المرتبط بها. وبحث هاينز (2019): في العلاقة بين الصراع الزوجي والتسامح والعنف المنزلي، تؤكد هذه الدراسة على أهمية التسامح في الحد من العنف الأسري في سياق الخلاف الزوجي. وتشير الدراسة إلى أن تعزيز التواصل الفعال والتعاون والاحترام المتبادل يمكن أن يساعد في بناء التسامح بين الزوجين، وهو ما يمكن أن يساهم بدوره في تقليل العنف المنزلي. وتسلط الدراسة الضوء على أهمية تنمية مهارات التسامح لمنع التصعيد والعنف في العلاقات الزوجية. أما بولين (2020): فدرس "التسامح وعنف الشريك الحميم: مراجعة تحليلية"؛ تحلل هذه المراجعة الشاملة الدراسات السابقة لفحص العلاقة بين التسامح وعنف الشريك الحميم. ووجدت الدراسة أن التسامح يرتبط بانخفاض معدلات العنف الزوجي، خاصة عندما يكون التسامح شاملا ومستمرا. إذا كان الشركاء قادرين على المسامحة والتسامح، فيمكن أن يساهم ذلك في كسر دائرة العنف وتحسين العلاقة بينهما، وتشير النتائج في الدراسة إلى أن التسامح يمكن أن يكون أداة فعالة في تحسين العلاقات الزوجية والحد من العنف. ومع ذلك، فمن الضروري أن ندرك أن العنف المنزلي هو قضية معقدة تتأثر بعوامل مختلفة مترابطة.

المنهج

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة وأسئلتها، واسهامه في تحليل ظواهره، ومن أهداف هذه المناهج: جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر، وصياغة عدد من التعميمات، أو النتائج التي يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي والأسري، ووضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال.

- أسلوب المسح الاجتماعي: يشمل جمع البيانات من عينة واسعة من الأزواج المستهدفين. يتم ذلك عن طريق إعداد استبيان شامل يتضمن أسئلة حول تجارب الأزواج في التسامح والعنف الأسري.

يتم توزيع الاستبيان على عينة من الأزواج المستهدفين باستخدام أحد الطرق المذكورة أعلاه، مثل الاستبيانات عبر الإنترنت أو الاستبيانات الورقية أو الاستبيانات الهاتفية أو استبيانات وجهاً لوجه، يتم جمع ردود الفعل من الأزواج وتحليلها لفهم دور التسامح في الحد من العنف الأسري.

يمكن استخدام تقنيات إحصائية لتحليل البيانات المجمعة واستنتاج النتائج والتوصل إلى استنتاجات عامة حول دور التسامح في الحد من العنف الأسري. يمكن أيضًا استخدام تقنيات تحليل البيانات المتعددة لفهم العوامل المؤثرة في دور التسامح والعنف الأسري.

يجب أن يتم تنفيذ أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة مهنية وأخلاقية، مع ضمان سرية وحماية بيانات المشاركين. يجب أيضًا أن يكون الاستبيان شاملاً وموثوقًا به ومتوافقًا مع أهداف الدراسة.

عينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من المجتمع المحلي في مدينة المفرق البالغ عدد سكانها (580) ألف نسمة، تم اختيار عينة عشوائية عمدية مؤلفة من 30 عائلة.

أداة الدراسة:

كانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان عد بشكل خاص لخدمة أهداف وأسئلة لدراسة، تكون من جزئين: الأول يقيس المتغيرات السكانية مثل: العمر والمستوى التعليمي، والجزء الثاني يقيس جميع أسئلة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

للتحقق من مدى صدق الاستبيان وتمثيلها للهدف الذي يقيسه تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والأسرة عددهم (7) وذلك للتعرف على آرائهم في الاستبيان

ومدي ملائمة الاستبيان للهدف منه ، وقد أبدي السادة المحكمين موافقتهم على جميع العبارات بنسبة 95% على جميع الأبعاد مع تعديل صياغة بعض العبارات.

وقد تم قياس ثبات الاستبيان، واعداده في صورته النهائية وتطبيقه على أفراد العينة من الأزواج والزوجات وحساب معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان الكلي (0,827) (0,832) وهي قيم مرتفعة وتؤكد اتساق المقياس لقياس التوافق الزواجي للزوجين ومقبولة تؤكد إمكانية استخدام هذا الاستبيان لهذه الدراسة.

جدول 1

يبين معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة

الأداة	معامل الثبات
الاستبانة	0,832

المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 23 لتحليل البيانات المجمعة، التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة، فيما استخدمت الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للإجابة على أسئلة الدراسة. كذلك جرى استخدام اختبار(t) للتحقق من وجود علاقة بين مستوى التسامح بين الزوجين ومستوى العنف الأسري.

النتائج

نتائج السؤال الأول والثاني والثالث:

1. هل تعتقد أن التسامح بين الزوجين يمكن أن يسهم في تقليل حالات العنف الأسري؟

2. ما هي العوامل التي قد تؤثر في مستوى التسامح بين الزوجين؟

3. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن للأزواج استخدامها لتعزيز التسامح وتجنب العنف الأسري في العلاقة الزوجية؟

جدول 2

يبين البيانات الوصفية لرأي أفراد عينة الدراسة حول الاستفسارات المتعلقة بالتسامح وتقليل العنف

م	الاستفسار	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	**هل يؤثر الصراع الزوجي على جودة الحياة الزوجية اليومية؟**	3,808	76,16	مرتفعة
2	هل **يؤثر الصراع الزوجي على مستوى التسامح بين الشريكين؟**	8,3	76	مرتفعة
3	**هل ترى أن العمر والثقافة يمكن أن تؤثر على علاقة الصراع الزوجي والعنف الأسري؟**	3,616	72,32	مرتفعة
4	**هل ترى أن الصراعات الزوجية تؤثر على صحتك النفسية والعاطفية؟**	3,568	71,36	مرتفعة
5	**هل ترى أن الحوار والاتصال الجيد بين الشريكين يمكن أن يقلل من الصراعات الزوجية والعنف الأسري؟**	3,976	79,52	مرتفعة
6	**هل تعتقد أن زيادة مستوى التسامح والاحترام بين الزوجين يمكن أن يؤدي إلى تقليل حالات العنف الأسري؟**	3,24	64,80	متوسطة
7	**هل ترى أن القدرة على التسامح تتطلب تغيير في السلوك والتفكير الشخصي؟**	3,152	63,04	متوسطة
8	**هل ترى أن الاتصال الجيد والتفاهم بين الزوجين يمكن أن يساهم في تعزيز التسامح والحد من العنف الأسري؟**	3,752	75,04	مرتفعة
9	**هل يمكن أن تساعد الاستشارة الزوجية أو العائلية في حل الصراعات الزوجية والعنف الأسري؟**	3,744	74,88	مرتفعة
10	**هل هناك حاجة إلى تعزيز الوعي بين الأزواج حول التسامح وأهميته في الحد من العنف الأسري؟**	3,176	63,52	متوسطة
11	**هل ترى أن التعليم والتوعية بأهمية التسامح والعلاقات الصحية يمكن أن يكون لها تأثير في تقليل حالات العنف الأسري؟**	3,64	72,80	مرتفعة

يتبين من الجدول2 السابق أن استجابات أفراد عينة الأسرة حول الاستفسارات المتعلقة بالتسامح وتقليل العنف كانت مرتفعة على الفقرات (1- 2- 3- 4- 5- 8- 9 -11) حيث كانت نسبتها المئوية بين (70% -79%) وكانت متوسطة على الفقرات (6 -7- 10) حيث كانت نسبتها المئوية بين (60% -65%) ، وهذا يشير إلى أن زيادة مستوى التسامح والاحترام بين الزوجين يمكن أن يسهم في تقليل حالات العنف الأسري ، عندما يتعامل الزوجان بتسامح واحترام ، وأن الاتصال الجيد والتفاهم المستمر بين الزوجين يمكن أن يلعب دورًا

حاسمًا في تعزيز التسامح والحد من العنف الأسري. عندما يكون هناك قنوات اتصال مفتوحة وصادقة، يمكن للزوجين أن يعبرا عن احتياجاتهم ومخاوفهم بشكل صحيح ويتفهما بعضهما بعضًا بشكل أفضل، كذلك فان التوعية بأهمية التسامح والعلاقات الصحية بين الزوجين يمكن أن يلعب دورا فعالا في تقليل حالات العنف الأسري، عندما يتعلم الزوجان عن أثر التسامح ويكتسبان المهارات اللازمة لبناء علاقة صحية، فإنهما يكونان على أفضل وعي لتجنب السلوكيات العنيفة وتحسين جودة الحياة الزوجية.

وللتحقق من فرضية الدراسة القائلة: لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية حول أثر التسامح بين الزوجين في الحد من العنف الأسري تعزى إلى متغير الجنس، تم استخدام اختبار ت لمتوسطات الذكور والإناث في التسامح والعنف، الجدول رقم 2 يوضح تلك العلاقة.

جدول 3

اختبار (t) لمتغير الجنس بين التسامح والعنف

الجنس	المتوسط	الانحراف	(t)	الدلالة
ذكر	3,6791	,49882	,609	,543
انثى	3,6170	,48988		

يتبين من الجدول 3 السابق عدم وجود فروق ذات ذات دلالات إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0,05) حول أثر التسامح بين الزوجين في الحد من العنف الأسري تعزى إلى متغير (الجنس) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (t) عليها أكبر من (0,05) ولذلك نقبل الفرضية الصفرية.

المناقشة

التسامح ثقافة ترتبط ارتباطا قوياً في المجتمع والتنشئة الاجتماعية، التي تنشأ مع الفرد وتستمر معه طيلة فترة حياته، فشخصية الفرد ماهي إلا انعكاس للبية والثقافة السائدة في المجتمع، وهنا تأتي أهمية دور الوالدين في تعزيز ثقافة التسامح لدى الأبناء لتنتقل معهم بعد الزواج، فتصبح الاسرة نسق اجتماعي مستقر بفضل قيمة التسامح (Taylor, 2019) . من هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية في أنها تبحث في دور التسامح في الحد من العنف الأسري، وبناءاً على النتائج السابقة فيما يتعلق بعلاقة التسامح بالعنف الاسري، أظهرت النتائج أن زيادة مستوى التسامح والاحترام بين الزوجين يمكن أن يسهم في تقليل حالات العنف الأسري. كما اشارت النتائج عدم وجود فوارق بين الإناث والذكور في علاقة التسامح والعنف. تتفق هذه النتائج أيضا مع نظريات

علم الاجتماع التي وضحت أهمية التسامح في الحياة الاجتماعية، ومن أبرزها نظرية الفعل الاجتماعي لدى بارسونز الذي يرى في الفعل معنى يؤثر في الأخر ويهدف على تحقيق الاستقرار والتعاون(Almond, 2010) .

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات ذات دلالات إحصائية بين التسامح والعنف الأسري ترجع للنوع الاجتماعي. اتفقت مع نتيجة دراسة الجلاهمة (2018)، والمجدوب (2003)، وعبد الحميد (2016)، واختلفت مع نتيجة دراسة الشمري (2016)، والصقلي (2010).

الاستنتاجات والتوصيات

مثل أي دراسة واجهت هذه الدراسة بعض المحددات وتمثلت في استخدام الاستبيان فقط لأغراض الدراسة، كما ان حجم العينة قد لا يعطي نتائج دقيقة، لذا توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات على نفس الموضوع مع زيادة حجم العينة وتطبيق أدوات أخرى مثل المقابلة المعمقة. كذلك يفضل تطبيق مزيد من الدراسات في مجتمعات مغايرة لمجتمع الدراسة.

بالرغم من النتائج الكبيرة التي توصلت اليها الدراسة إلا أن هنالك بعض التحديات التي واجهت الباحثين والدراسة، ومن اهمها أن الدراسة استخدمت الاستبيان لجمع البيانات ولم تستخدم منهج مختلط مثل اسلوب المقابلات، كما ان حجم العينة قد يكون غير كاف لتحقيق نتائج أدق. كما توصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث في نفس المجال مع الاخذ بعين الاعتبار للتحقق من دور القيم الاجتماعية والتسامح في خفض الصراع والعنف الأسري، بالإضافة إلى إمكانية توظيف نظرية الصراع في مثل هذه الدراسات.

References

Abdullah, Muhammad Abdul Hamid. (2016). Tolerance and Domestic Violence: An Arab Case Study, Dubai, Emirates Center for Strategic Studies and Research.

Almond, B. (2010). Education for tolerance: cultural difference and family values. Journal of Moral Education, 39(2), 131-143. https://doi.org/10.1080/03057241003754849

Al-Ali, Abdullah. (2020). Marital tolerance and its relationship to domestic violence in Arab society, United Arab Emirates, Dar Mulhamoun for Publishing and Distribution.

Al-Enezi, Ali. (2015). Domestic Violence: Causes and Treatment, Riyadh, King Saud University.

Al-Jalahma, Mona. (2018). Domestic Violence and Marital Tolerance: The Preventive and Interventional Role, Bahrain, King Abdulaziz University Journal of Arts and Humanities.

Alhazmi, A. A. (2023). Pedagogy of tolerance and violence prevention in the Arab world. British journal of religious education, 1-17. https://doi.org/10.1080/01416200.2023.2254511

Al-Mahdi, Fatima. (2018). Marital Tolerance and its Role in Reducing the Occurrence of Domestic Violence, Amman, Dar Al-Manhal for Publishing and Distribution.

Al-Shafi'i, Hanaa. (2019). Tolerance and Marital Coexistence, Egypt, Dar Al-Majd for Publishing and Distribution.

Al-Shamaa, Marwa. (2018). Marital Tolerance and its Role in Combating Domestic Violence, Egypt, Dar Al-Maaref for Publishing and Distribution.

Al-Shammari, Najat Abdullah. (2016). Marital tolerance and its relationship to domestic violence, Beirut, Dar Al-Farabi for Publishing and Distribution.

Al-Saqali, Najah. (2010). Tolerance between spouses and its impact on reducing domestic violence, Egypt, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Helou, Nour El-Din. (2016). Building Healthy and Sustainable Marital Relationships: The Role of Tolerance and Understanding, Casablanca, Toubkal Publishing House.

Mumford, E. A., Taylor, B. G., & Giordano, P. C. (2020). Perpetration of adolescent dating relationship abuse: The role of conditional tolerance for violence and friendship factors. Journal of interpersonal violence, 35(5-6), 1206-1228. https://doi.org/10.1177/0886260517693002

Sigler, R. T. (1995). The cost of tolerance for violence. Journal of health care for the poor and underserved, 6(2), 124-134.

Taylor, J. R. (2019). A HISTORY OF TOLERANCE FOR VIOLENCE. Human Rights, 44(1), 5-8. https://doi.org/10.1353/hpu.2010.0626

حقوق الطبع والنشر

حقوق الطبع والنشر لهذه المقالة محفوظة للمؤلف(ين)، مع منح حقوق النشر الأولية للمجلة. هذه مقالة ذات وصول مفتوح، موزعة تحت شروط وأحكام رخصة المساهمة الإبداعية العامة (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Copyrights

Copyright for this article is retained by the author(s), with first publication rights granted to the journal. This is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/